سِلْسِلَةُ

رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ

١٤

جُزْءٌ

فِيهِ تَخْرِيجُ حَدِيثِ: (شِفَاءِ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ)

تَخْرِيجُ:

أَبِي الحَسَن عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي سَهَّلَ الحَدِيثَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، وَخَصَّ أَهْلَ الحَدِيثِ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُمْ سَادَةً وأَئِمَّةً، والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَىٰ المَبْعُوثِ بالرَّحْمَةِ الَّذِي كَشَفَ اللهُ بِهِ الغُمَّةَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وأَصْحَابِهِ وأَحْبَابِهِ أُولِي الفَضْلِ والهِمَّةِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ فِي تَخْرِيجِ حَدِيثِ: (**شِفَاءِ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ**)؛ مِنْ سِلْسِلَتِنَا المُبَارَكَةِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ: «**سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ**»، سِرْتُ فِيهِ عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَهْلِ الحَدِيثِ والأَثَرِ فِي إِعْلاَلِ الحَدِيثِ المَذْكُورِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ[1] مُضْطَرِبٌ.

---

(١) **قلتُ**: والحَدِيثُ الضَّعِيفُ لاَ يُعْمَلُ بِهِ مُطْلَقًا.

وانظر: «قَوَاعِدَ التَّحْدِيثِ مِنْ فُنُونِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ» للقَاسِمِيِّ (ص١١٣)، و«شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» لابنِ رَجَبٍ (ج١ ص٣٧٢)، و«الفَتَاوَىٰ» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ج١ ص٢٥١)، و«قَاعِدَةً جَلِيلَةً» لَهُ (ص١٦٢)، و«إِرْشَادَ الفُحُولِ» للشَّوْكَانِيِّ (ص٤٨)، و«تَمَامَ المِنَّةِ فِي التَّعْلِيقِ عَلَىٰ فِقْهِ السُّنَّةِ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ص٣٨)، و«شَرْحَ المَنْظُومَةِ البَيْقُونِيَّةِ» لشَيْخِنَا ابنِ عُثَيْمِينَ (ص٤٧)، و«المُقْتَرَحَ» للشَّيْخِ مُقْبِلٍ الوَادِعِيِّ (ص١٥٥).

قلتُ: والاضْطِرَابُ في الحَدِيثِ لاَ يَظْهَرُ؛ إلاَّ بَعْدَ جَمْعِ طُرُقِ الحَدِيثِ؛ إِذَنْ هُوَ مِنَ العِلَلِ الخَفِيَّةِ؛ فَجَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ الاضْطِرَابَ فِيهِ وَاضِحـًا.(١)

قلتُ: والتَّعْلِيلُ بالاضْطِرَابِ مِنْ عِلْمِ عِلَلِ الحَدِيثِ:

قَالَ العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله في «الضَّعِيفَةِ» (ج٣ ص١٣٥): (وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ الخَبِيرِ بِهَذَا العِلْمِ الشَّرِيفِ أَنَّ هَذَا الاخْتِلَافَ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ المُخْتَلَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ لَمْ يَضْبِطْ هَذَا الحَدِيثَ، وَلَمْ يَحْفِظْهُ جَيِّدًا، وَلِذَلِكَ اضْطَرَبَ فِيهُ عَلَىٰ الوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي بَيَّنْتُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ الرُّوَاةِ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا ثِقَاتٌ، فَكُلٌّ رَوَىٰ مَا سَمِعَ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ **فَالاِضْطِرَابُ دَلِيلٌ عَلَىٰ ضَعْفِ الحَدِيثِ**، كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عَلِمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ يَشْعُرُ بِأَنَّ رَاوِيهِ لَمْ يَحْفِظْهُ). اهـ

وقَالَ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله في «تَمَامِ المِنَّةِ» (ص٢٦٣): (وَمِنَ المُقَرَّرِ فِي عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ أَنَّ الاضْطِرَابَ دَلِيلٌ عَلَىٰ ضَعْفِ الحَدِيثِ، وَعَدَمِ ضَبْطِ رَاوِيهِ لَهُ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ الزَّيْلَعِيُّ رحمه الله في «نَصْبِ الرَّايَةِ» (ج١ ص٣٥٣)؛ عَنْ ضَعْفِ الحَدِيثِ المُضْطَرِبِ: (فَلاَ يُقْبَلُ مَا تَفَرَّدَ بِهِ، مَعَ أَنَّهُ قَدِ اضْطَرَبَ فِي إِسْنَادِهِ ومَتْنِهِ، **وَهُوَ أَيْضـًا مِنْ أَسْبَابِ الضَّعْفِ!**). اهـ

---

(١) وانظر: «تَهْذِيبَ السُّنن» لابنِ القَيِّمِ (ج١ ص٢١)، و«تُحْفَةَ الأَحْوذِيّ» للمُبَارَكَفُورِيِّ (ج١ ص١٩)، و«شَرْحَ أَلفِيَةِ العِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ» للعَيْنِيِّ (ص١٣٤ و١٣٥).

وقَالَ الإِمَامُ ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ **في «عُلُومِ الحَدِيثِ» (ص١٩٣)**: (والاضْطِرَابُ مُوجِبٌ ضَعْفُ الحَدِيثِ؛ لإِشْعَارِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يُضْبَطْ). اهـ

هَذَا: وَأَحْمَدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسَّرَ لَنَا عَالِمٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ أَلاَ وَهُوَ شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ المُحَدِّثُ فَوْزِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيُّ الأَثَرِيُّ حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ، الَّذِي مَا زَالَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ في جُهْدٍ جَهِيدٍ، وَعَمَلٍ عِلْمِيٍّ سَدِيدٍ، يَقْرَأُ ويُحَقِّقُ، ويَكْتُبُ ويُخَرِّجُ، ويُصَحِّحُ، ويُضَعِّفُ، ويُرَاجِعُ ويُوَثِّقُ، ويُرَتِّبُ ويُنَسِّقُ، ويُعَلِّمُ ويَشْرَحُ، ويَنْصَحُ ويُوجِّهُ ... أَسْأَلَ اللهَ العَظِيمَ أَنْ يُجْزِيَهُ خَيْرَ الجَزَاءِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ.

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ العُرَيْفِيُّ الأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: عِلاَجِ عِرْقِ النَّسَا

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا[1] أَلْيَةَ[2] كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُذَابُ فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءٌ). وفي رواية: (فَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَىٰ رِيقِ النَّفْسِ). وفي رواية: (شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ).

حديثٌ ضعيفٌ مضطربٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٥٣٦ ح٣٤٦٣)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢١ ص٢١ ح١٣٢٩٥)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٣ ص٢٦٤ ح٦٧٩٨)، والحَاكِمُ في

---

(١) **النَّسَا**: بِوَزْنِ: «العَصَا»، وَهُوَ عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الوَرِكِ فيستَبْطنُ الفِخْذَيْنِ.

انظر: «لِسَانَ العَرَبِ» لابنِ مَنْظُورٍ (ج١٥ ص٣٢١)، و«النِّهَايَةَ في غَرِيبِ الحَدِيثِ والأَثَرِ» لابنِ الأَثِيرِ (ج٥ ص٥١)، و«الصِّحَاحَ» للجَوْهَرِيِّ (ج٦ ص٢٥٠)، و«تَاجَ العَرُوسِ» للزَّبِيدِيِّ (ج١٠ ص٣٦٦)، و«التَّيْسِيرَ بِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ» للمُنَاوِيِّ (ج٢ ص٧٨)، و«فَيْضَ القَدِيرِ» لَهُ (ج٤ ص١٦٢)، و«كِفَايَةَ الحَاجَةِ في شَرْحِ سُنَنِ ابنِ مَاجَه» للسِّنْدِيِّ (ج٢ ص٣٤٧).

(٢) **أَلْيَةٌ**: مَفْتُوحَةُ الهَمْزَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّاةِ، وَقِيلَ: مَا رَكِبَ العَجُزَ مِنَ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، والجَمْعُ: أَلَيَاتٌ.

انظر: «لِسَانَ العَرَبِ» لابنِ مَنْظُورٍ (ج١٤ ص٤٣)، و«النِّهَايَةَ» لابنِ الأَثِيرِ (ج١ ص٦٤).

«المُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٢٢٦ ح٣١٨٩)، و(ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٤٩)، و[1](ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٥٠)، و(ج٤ ص٣٢١ ح٨٣٢٧)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج٤ ص٣٨٥ ح١٥٥٤)، و(ج٤ ص٣٨٦ ح١٥٥٥)، ومُسَدَّدٌ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٤٣٢-إِتْحَافُ الخِيَرَةِ)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢ ص٥٠٧ ح٤٩٣)، وفي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٢٧٦)، وفي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٣١١)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص٣٢٢)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٧ و٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج١ ص٢٨٣ ح٦٠٠) مِنْ طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، وأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، ومُعْتَمِرٍ، ورَوْحِ بنِ عُبَادَةَ، وحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وابنِ عَوْنٍ جَمِيعُهُمْ عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لاخْتِلاَفِهِ واضْطِرَابِهِ.

وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٥ ص٨٨)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ). اهـ

---

(١) وَسَقَطَ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ «أَنَسُ بنُ سِيرِينَ»، وَهُوَ مُثْبَتٌ، والتَّصْوِيبُ مِنْ «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٣٢).

قلتُ: وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ أَنْ يَكُونَ الحَدِيثُ صَحِيحاً[1]؛ فَهُوَ فِيهِ اخْتِلاَفٌ واضْطِرَابٌ، ولاَ يَصِحُّ.

وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ في «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (ج١ ص٢٣٢)، وابنُ حَجَرٍ في «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (ج١ ص٤٢٧)، والسُّيُوطِيُّ في «جَمْعِ الجَوَامِعِ» (ج٤ ص٢٩٠)، و(ج٥ ص٣٨٣)، و(ج١٣ ص٢٥).

واخْتُلِفَ عَلَىٰ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ:

*** فَرَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، وأَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ومُعْتَمِرٌ، ورَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وابنُ عَوْنٍ؛ جَمِيعُهُمْ: عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ بِهِ مَرْفُوعاً.**

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٥٣٦ ح٣٤٦٣)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢١ ص٢١ ح١٣٢٩٥)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٣ ص٢٦٤ ح٦٧٩٨)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٢٢٦ ح٣١٨٩)، و(ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٤٩)، و[2](ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٥٠)، و(ج٤ ص٣٢١ ح٨٣٢٧)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج٤ ص٣٨٥ ح١٥٥٤)، و(ج٤ ص٣٨٦ ح١٥٥٥)، ومُسَدَّدٌ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٤٣٢-إِتْحَافُ الخِيَرَةِ)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢

---

(١) وانظر: «صَحِيحَ التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ص٢٩).

(٢) وَسَقَطَ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ «أَنَسُ بنُ سِيرِينَ»، وَهُوَ مُثْبَتٌ، والتَّصْوِيبُ مِنْ «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٣٢).

ص٥٠٧ ح٤٩٣)، وفي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٢٧٦)، وفي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٣١١)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص٣٢٢)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٧ و٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج١ ص٢٨٣ ح٦٠٠).

**** وَخَالَفَهُمْ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ مَوْقُوفًا.**

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٢٧٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ بِهِ.

قلتُ: فالرَّفْعُ أَصَحُّ؛ لِمُخَالَفَةِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ الجَمَاعَةَ.

قلتُ: وَقَوْلُنَا الرَّفْعُ أَصَحُّ؛ لاَ نَعْنِي بِهِ صِحَّةَ الإِسْنَادِ، أَلاَ فَافْهَمْ.

قَالَ الحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «الأَذْكَارِ» (ص١٨٦): (وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذِهِ العِبَارَةِ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ صَلاَةِ التَّسْبِيحِ صَحِيحًا، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي البَابِ، وإِنْ كَانَ ضَعِيفًا، وَمُرَادُهُمْ أَرْجَحُهُ، وأَقَلُّهُ ضَعْفًا). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ ابنُ القَطَّانِ رَحِمَهُ اللهُ في «بَيَانِ الوَهْمِ والإِيهَامِ» (ج٢ ص٢٦٢): (قَوْلُ البُخَارِيِّ: أَصَحُّ شَيْءٍ، لَيْسَ مَعْنَاهُ صَحِيحًا، فَاعْلَمْهُ). اهـ

وشَرَحَهُ الحَافِظُ الزَّيْلَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «نَصْبِ الرَايَةِ» (ج٢ ص٢١٧): (قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «كِتَابِهِ» هَذَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي التَّصْحِيحِ، فَقَوْلُهُ: هُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي الْبَابِ؛ يَعْنِي: أَشْبَهَ مَا فِي الْبَابِ، وَأَقَلَّ ضَعْفًا). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ سَيِّدِ النَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النَّفْحِ الشَّذِي شَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» (ج١ ص٣٩): (قَوْلُهُ -أَيْ: التِّرْمِذِيَّ-: (هَذَا الحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ في هَذَا البَابِ)، لاَ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا عِنْدَهُ، وكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: (أَحْسَنُ)، لاَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ حَسَنًا). اهـ

واخْتُلِفَ عَلَىٰ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ في سَنَدِهِ:

(١) فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٥٣٦ ح٣٤٦٣)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢١ ص٢١ ح١٣٢٩٥)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٣ ص٢٦٤ ح٦٧٩٨)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٢٢٦ ح٣١٨٩)، و(ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٤٩)، و[1](ج٤ ص١٦٢ ح٧٥٥٠)، و(ج٤ ص٣٢١ ح٨٣٢٧)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج٤ ص٣٨٥ ح١٥٥٤)، و(ج٤ ص٣٨٦ ح١٥٥٥)، ومُسَدَّدٌ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٤٣٢-إِتْحَافُ الخِيَرَةِ)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢ ص٥٠٧ ح٤٩٣)، وفي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٦ ص٢٧٦)، وفي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٣١١)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ج٤ ص٦٠-مِصْبَاحُ الزُّجَاجَة)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢

---

(١) وَسَقَطَ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ «أَنَسُ بنُ سِيرِينَ»، وَهُوَ مُثْبَتٌ، والتَّصْوِيبُ مِنْ «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٣٢).

ص٣٢٢)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٧ و٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج١ ص٢٨٣ ح٦٠٠).

وَتَابَعَ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ عَلَيْهِ:

أ- حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ:

أَخْرَجَهُ البَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١٣ ص٢٦٣ ح٦٧٩٧)، والطَّبَرانِيُّ في «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٢ ص٣٠٨ ح٢٠٦٧)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج٤ ص١٦٣ ح٧٥٥١)، وضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج٤ ص٣٨٦ ح١٥٥٦)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢ ص٥٠٩ ح٤٩٤)، والخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ في «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٣ ص١٣١)، والجُرْجَانِيُّ في «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص٣٠٠)، والبُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٦ ص١٢٦)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ أَبِي المُخَارِقِ، حَدَّثنا حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَنَسٍ بِهِ بِأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ فِيهِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ؛ فَهِيَ مُتَابَعَةٌ لا يُفْرَحُ بِهَا.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٦ ص١٢٦)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلاَ تَعْدِيلاً.

وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص٤٢٢)؛ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ المَجَاهِيلِ؛ فَلاَ يُعْتَدُّ بِتَوْثِيقِهِ.(١)

قَالَ الحَافِظُ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١٣ ص٢٦٣): (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ إلاَّ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بَصْرِيٌّ مَشْهُورٌ رَوَىٰ عَنْهُ عَمْرو بْنُ عَاصِم الْكِلابِيُّ، وعُثمَانَ بْنُ طَالُوتَ، وَحَفْصُ بْنُ مَحْبُوبٍ وَغَيْرُهُمْ، ولاَ رَوَىٰ حَبِيبٌ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، إلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ). اهـ

وأَخْرَجَهُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٣ ص١٢٩) مِنْ طَرِيقِ الْمُظَفَّرِ بنِ نَظِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ فِيهِ؛ المُظَفَّرُ بنُ نَظِيفٍ، قَالَ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ: (كَذَّابٌ).(٢)

قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (قَدْ أَخْطَأَ الْمُظَفَّرُ بْنُ نَظِيفٍ عَلَىٰ ابْنِ مَخْلَدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأً فَظِيعًا، وَارْتَكَبَ بِمَا أَتَىٰ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا شَنِيعًا؛ لأَنَّ ابْنَ مَخْلَدٍ لَمْ يَرْوِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُدَيْلٍ، وَلا لَقِيَهُ قَطُّ، وَصَوَابُ هَذَا الْحَدِيثِ: مَا أَخْبَرَنَاهُ).

---

(١) وانظر: «لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص١٤)، و«الصَّارِمَ المُنْكِي» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص١٠٣و١٠٤)، و«مُقَدِّمَةَ الثِّقَاتِ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١١ و١٢ و١٣).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٢٦)، و«لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٩٣)، و«تَنْزِيهَ الشَّرِيعَةِ المَرْفُوعَةِ عَنِ الأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ المَوْضُوعَةِ» لابنِ عِرَاقٍ الكِنَانِيِّ (ج١ ص١١٨).

ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنِ ابنِ مَخْلَدٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ أَبِي المُخَارِقِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ.

ب- أَبُو قَبِيصَةَ: سُكَيْنُ بنُ يَزِيدَ.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٦).

قلتُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ هَذَا الوَجْهِ، وأَبُو قَبِيصَةَ هَذَا مَجْهُولٌ؛ لَمْ أَجِدْ فِيهِ جَرْحًا ولاَ تَعْدِيلاً.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٤ ص١٩٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولاَ تَعْدِيلاً.

وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٤٣٢)؛ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ في تَوْثِيقِ المَجَاهِيلِ؛ فَلاَ يُعْتَدُّ بِتَوْثِيقِهِ.

(٢) وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٣٤ ص٣٤٦ ح٢٠٧٤٢)، و(ج٣٤ ص٣٤٧ ح٢٠٧٤٣)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحَادِ والمَثَانِي» (ج٥ ص٣٤٨ ح٢٩٢١)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٢ ص٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٧ ص٤١٦ ح٦٨٢٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِي، وَعَفَّانَ بنِ مُسْلِمٍ، وهُدْبَةَ بنِ خَالِدٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ.

وَذَكَرَهُ ضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج٤ ص٣٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الطِّبِّ النَّبَوِيِّ» (ج٢ ص٥٠٩).

وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٥ ص٨٨)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، **وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ**، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ). اهـ

(٣) وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بنُ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بِهِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج١٣ ص٧٦٤١-جَامِعُ المَسَانِيدِ لابنِ كَثِيرٍ).

قلتُ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي المَطْبُوعِ مِنَ «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» فِي طَبْعَةِ: «حَمْدِيِّ السَّلَفِيِّ»، وَوَجَدْتُهُ فِي المَطْبُوعِ مِنَ «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» فِي (المُجَلَّدِ الثَّالِثِ عَشَرَ) مِنْ تَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ (ص٢٣٩ ح١٣٩٧٧).

قَالَ أَبُو الحَسَنِ الأَثَرِيُّ: وَقَدْ أَخْطَأَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٥ ص٨٨) حَيْثُ جَعَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَقَالَ: أَسَلَاهُ يَعْنِي: أَذَابَهُ. وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ)؛ فالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ.

وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا:

قَالَ العَلَّامَةُ الهِنْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (ج١٠ ص٣٣): «مَنِ اشْتَرَىٰ أَوْ أُهْدِيَ إِلَيْه كَبْشًا، فَلْيَقْسِمْهُ[1] عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَيَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَىٰ الرِّيقِ؛ إِن

(١) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: «فَلْيَقِمْهُ».

شَاءَ أَسْلَاهُ(١)، **وإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ**)، **يَعْنِي: أَلْيَةَ الكَبْشِ يُتَداوىٰ بِهِ مِنْ عِرْقِ النَّسَا**». "طب" عَنِ ابنِ عُمَرَ). اهـ

وَقَالَ العَلاَّمَةُ الصَّالِحِيُّ الشَّامِيُّ رحمه الله **فِي «سُبُلِ الهُدَىٰ والرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ العِبَادِ» (ج١٢ ص١٨٧)**: (وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ» عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اشْتَرَىٰ أَوْ أُهْدِيَ لَهُ كَبْشًا، فَلْيَقْسِمْهُ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ، كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَىٰ الرِّيقِ؛ إِن شَاءَ أَسْلَاهُ، وإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ)، يَعْنِي: أَلْيَةَ الكَبْشِ يُتَداوىٰ بِهِ مِنْ عِرْقِ النَّسَا**»). اهـ

(٤) وَرَوَاهُ خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّهِ.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (ج١٢ ص٦).

وَقَالَ الحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العِلَلِ» (ج١٢ ص٦)؛ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِرْقَ النَّسَا، فَقَالَ: يُؤْخَذُ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلا بِالْكَبِيرَةِ فَلْتُذَابُ، فَيَشْرَبهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

فَقَالَ: (اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَىٰ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ:

فَرَوَاهُ حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، وهِشَامُ بنُ حَسَّانَ، وَأَبُو قَبِيصَةَ: سُكَيْنُ بنُ يَزِيدَ، كُوفِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: السِّجْزِيُّ، وَقَعَ بالكُوفَةِ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

---

(١) وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: «أَغْلاَهُ».

وَخَالَفَهُمْ خَالِدٌ الحَذَّاءُ، فَرَوَاهُ عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّهِ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ أَنَسٍ.

وَأَشْبَهُهَا بالصَّوَابِ قَوْلُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، واللهُ أَعْلَمُ). اهـ

قلتُ: فالحَدِيثُ اضْطَرَبَ فِيهِ أَنَسُ بنُ سِيرِينَ، وَهَذَا **الاضْطِرَابُ يَكْفِي** وَحْدَهُ **فِي تَضْعِيفِ الحَدِيثِ.**

قَالَ الحَافِظُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العِلَلِ» (ص١٥٣٣): (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي عِرْقِ النَّسَا؟.[1]

قَالَ أَبِي: هَذَا وَهَمٌ؛ رَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسٍ؛ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

قَالَ أَبِي: هَذَا خَطأٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، والحَدِيثُ: مَا رَوَاهُ حمَّاد بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ،[2] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبِي: وَهَذَا أَصَحُّ). اهـ

---

(١) **قلتُ**: وَهَذَا الطَّرِيقُ الَّذِي فِيهِ «مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ» لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٢) **قلتُ**: هَكَذَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ «عَنْ أَبِيهِ»، وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَلَعَلَّهُ خَطَأ.

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العِلَلِ» (ص١٦٦٤): (وَسَأَلْتُ أَبِي، وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ؛ في عِرْقِ النَّسَا.

فَقُلْتُ: وَرَوَاهُ حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ،(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

فَقَالا: **الصَّحِيحُ حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ**). اهـ

وَقَالَ العَلاَّمَةُ مُقْبِلٌ الوَادِعِيُّ رحمه الله في «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ في الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٩٧): (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحُ ... هَذَا الحَدِيثُ قَدْ أَعَلَّهُ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله، والظَّاهِرُ أَنَّهَا عِلَّةٌ لاَ تُؤَثِّرُ عَلَىٰ أَصْلِ الحَدِيثِ). اهـ

قلتُ: وَفِي قَوْلِهِ رحمه الله نَظَرٌ؛ فَإِنَّ العِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله مُؤَثِّرَةٌ في القَدْحِ في الإِسْنَادِ.

وَقَالَ العَلاَّمَةُ مُقْبِلٌ الوَادِعِيُّ رحمه الله في «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ في الصَّحِيحَيْنِ» (ج١ ص٩٧): (وإِبْهَامُ الصَّحَابِيِّ لاَ يَضُرُّ؛ لأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ). اهـ

قلتُ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ رحمه الله؛ فَإِنَّ المُبْهَمَ تَابِعِيٌّ، وَلَيْسَ صَحَابِيًّا، لأَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، أَلاَ فَافْهَمْ.

---

(١) **قلتُ**: هَكَذَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ «عَنْ أَبِيهِ»، وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَلَعَلَّهُ خَطَأ.

وَلِذَلِكَ قَالَ: (عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عَنْ أَبِيهِ)، فَقَدْ تَنْصَرِفَ عِبَارَةُ: (رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ) إِلَىٰ الأَنْصَارِ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ، وإِلَىٰ أَوْلاَدِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يَصْحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ.

وَمِثَالُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١٤ ص٥٣٠ ح٨٩٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

قلتُ: فشَيْخُ شُعْبَةَ هُنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ قَدْ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَيْسَ هُوَ بِصَحَابِيٍّ، أَلاَ فَانْتَبِّهْ.

وللحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ) وَقَالَ: وَنَعَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ تُجَزَّأُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ تُذَابُ، فَتُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا عَلَىٰ الرِّيقِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٩ ص٣٠٨٠ ح١٢٤٨١)، وفي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٣ ص٣٦٢ ح٣٤٠٦)، وفي «المُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (ص٢٨٠ ح٣٤٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ج١٠ ص٢١٦)، و(ج١٠ ص٢٢٦)، والطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الآثَارِ» (ج١٤ ص٣٥٣) مِنْ طَرِيقِ

الْحَسَنِ بنِ غُلَيْبٍ الْمِصْرِيِّ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: مَهْدِيُّ بنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، لَهُ أَوْهَامٌ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٧٨٠).

وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٩ ص٢٠١)، وَقَالَ: (رُبَّمَا أَخْطَأَ). اهـ

وَقَالَ عَنْهُ ابنُ عَدِيٍّ: (مَهْدِيُّ بنُ جَعْفَرٍ يَرْوِي عَنِ الثِّقَاتِ أَشْيَاءَ لا يُتَابِعَهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ).(١)

وَقَالَ عَنْهُ البُخَارِيُّ: (حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ).(٢)

الثَّانِيَةُ: عَبْدُ المَجِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، يُخْطِئُ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٩١).

---

(١) وانظر: «تَارِيخَ دِمَشْقَ» لابنِ عَسَاكِرَ (ج٩١ ص٢٧٩)، و«تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٨ ص٥٩٠)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٢٥)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣٩١)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» لَهُ (ج٥ ص٧٠٤)، و«التَّكْمِيلَ فِي الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» لابنِ كَثِيرٍ (ج١ ص٢١٩).

قلتُ: وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً فِي «الكَامِلِ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ» لابنِ عَدِيٍّ.

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٤ ص٣٩١)**: (وَقَوْلُ ابنِ عَدِيٍّ لَمْ أَرَهُ فِي «الكَامِلِ»، ولَكِنَّهُ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»). اهـ

(٢) وانظر: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٢٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٣٩٢)، و«الإِكْمَالَ» للحُسَيْنِيِّ (ص٤٢٣)، و«التَّكْمِيلَ فِي الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» لابنِ كَثِيرٍ (ج١ ص٢١٩).

قلتُ: وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ قَوْلِ البُخَارِيِّ فِي كُتُبِهِ.

الثَّالِثَةُ: عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ المَكّيُّ، مَشْهُورٌ بالتَّدْلِيسِ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: (شَرُّ التَّدْلِيسِ تَدْلِيسُ ابنِ جُرَيْجٍ؛ فَإِنَّه قَبِيحُ التَّدْلِيسِ لاَ يُدَلِّسُ إِلاَّ فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (يُدَلِّسُ)، **وَوَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بالتَّدْلِيسِ**، وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ» مِنَ المُدَلِّسِينَ.[1]

وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٥ ص٨٩)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَفِيهِ مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ). اهـ

هَذَا آخرُ مَا وفَّقني اللهُ سُبحانهُ وتَعالىٰ إليهِ فِي تَصنيفِ هذا الجزءِ النَّافعِ الْمُبارك -إنْ شاءَ اللهُ- سَائلاً ربِّي جلَّ وعَلا أنْ يكتُبَ لي بهِ أجراً، ويحطَّ عَنّي فيهِ وِزْراً، وأن يجعلَهُ لي عندَهُ يومَ القيامةِ ذُخراً... وصلّىٰ اللهُ وسلّم وباركَ علىٰ نَبيِّنا مُحمّدٍ، وعلَىٰ آلِهِ، وصَحبِهِ أجمعِينَ، وآخرُ دَعْوانا أنِ الحمدُ اللهِ ربِّ العالمِينَ.

---

(١) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٥)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٩٥)، و«التَّبْيِينَ لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٣٩)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٧٤)، و«مُذَكِّرةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ المُدَلِّسِينَ» لشَيْخِنَا فَوْزِيِّ الأَثَرِيِّ (ج٢ ص٩).

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقَدِّمَةُ.....	٢
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: عِلاَجِ عِرْقِ النَّسَا.....	٥